المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الاعاقة
ISSN: 2682-2873
The Online ISSN : 2682-4256
المجلد03/العـدد: 01 (مارس2021)، ص ص 21-37

التكنولوجيا الحديثة ودورها في تعليم أصحاب الهمم

New technology's role in teaching people of determination

أ.د/ عفراء إبراهيم خليل العبيدي[1]

[1]كلية التربية للبنات-جامعة بغداد، ibrahimafraa0@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/01/15 تاريخ القبول: 2021/02/19

مستخلص البحث:

يعد الاهتمام بأصحاب الهمم مطلب ديني لجميع الأديان ومطلب اجتماعي لانهم جزء أساسي من المجتمع ينبغي ان يحصلوا على فرصتهم وحقوقهم كباقي افراد المجتمع، فضلا عن كونه مطلب تربوي، إذ يعاني التلاميذ أصحاب الهمم من مشكلات عديدة وذلك لا سباب ترجع لخصائصهم وصفاتهم الخاصة التي ولدوا بها أو اكتسبوها بعد الولادة لسبب من الأسباب، لذا نجدهم يعانون من صعوبات في اكتساب المهارات والخبرات الحياتية بصورة عامة والتعليمية بصورة خاصة،

لذا فهم بحاجة إلى نوع خاص من وسائل التعليم الحديثة التي تعتمد على التكنولوجيا المتطورة لمساعدتهم ودعمهم في أداء مهامهم وواجباتهم التعليمية وكذلك في عرض المادة العلمية عليهم وذلك لحاجة أصحاب الهمم إلى تكنولوجيا حديثة ذات طابع خاص يتماشى مع مستوياتهم وقدراتهم مساير وملائم للمستجدات العلمية ، فهم افراد تجمعنا معهم صفات مشتركة عديدة منها الحاجة إلى التفاعل والتواصل والتوافق مع البيئة المحيطة.

كما أن استخدام التكنولوجيا الحديثة تسهيل العمل في مجالات الحياة كافة ولا سيما للأفراد من أصحاب الهمم وبشكل أكثر تحديد عند توظيفها في عملية التعليم فهي تلبي الكثير من احتياجاتهم وبأقل جهد وعناء، لذا يجب توظيف التكنولوجيا الحديثة بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى في عملية تعليم أصحاب الهمم وجعلها جزء أساسي في عملية التعليم وليست مجرد إضافة في تعليم أصحاب الهمم بعد ان اثبتت فعاليتها في تحسين الممارسات التعليمية التي تقدم لهم وتطوير المهارات والمعرفة التي يمكن استخدامها في حياتهم الواقعية الحالية او المستقبلية.

وقد هدف البحث التعرف على التكنولوجيا الحديثة في تعليم أصحاب الهمم، وقد توصل البحث الى أهمية استخدام التكنولوجيا الحديثة في تعليم أصحاب الهمم.
الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا الحديثة؛ أصحاب الهمم .

Abstract:

Taking care of people of determination is a religious and social requirement in all religions. Because they are a main part of the society so they should get their chance and rights as equal as the rest of the society members. In addition to that it's an educational. The people of determination students suffers from multi problems due to their qualities and characters which they were born with it or gained it after birth for so many reasons. So we find them face difficulties in acquiring every day skills and expertise in general and in education in particular. For that they need a special type of new technology methods depending on a new technology with a special pattern that goes along with their levels and abilities and complaints and suitable to scientific update. They are people who we have multi common qualities such as the need to interact, communicate and get familiar with the surrounding environment using new technology can make life easier in all life's fields especially to people determination and particularly when we use it in teaching procedure because it fills their needs at the least amount of effort and trouble. So the new technology must be used and hired in all means in the process of teaching these people and make technology an essential part of teaching process and not just an addition to teaching people of determination after it had been approved its efficiency in improving the teaching procedure which is given to them and developing the skills and knowledge that can be used in developing their real life in the present and the future.

Key words: new technology ؛ people of determination.

مقدمة

يحتاج أصحاب الهمم إلى نوع خاص من التعليم والخدمات التي تقدم لهم لتساعدهم على التوافق مع البيئة التي يعيشون فيها وهذا التوافق لا يتأتى من قبلهم بل يتحمل مسؤوليته افراد المجتمع ولا سيما المقربين منهم لعجزهم في النواحي الجسمية أو العقلية أوالانفعالية وحتى السلوكية وهذا ما يجعلهم عاجزين عن أداء مهامهم العادية البسيطة وكذلك غير قادرين على الاستفادة من الخبرات الحياتية والتعليمية على حد سواء موازنة بأقرانهم الاخرين مما يجعل من الضروري استخدام وسائل اكثر تطورا في

التعامل معهم سواء على الصعيد الحياتي أو العلمي التعليمي وتقديم افضل التكنولوجيا في تعليمهم .

لذا أولت دول العالم ولا سيما دول العالم المتقدمة- اعداد وتأهيل التلاميذ من أصحاب الهمم عناية كبيرة وذلك بإدخال التكنولوجيا في عملية التعليم لتنمية الصفات الإيجابية لديهم وليكونوا أكثر ثقة في أنفسهم وقدرة على تحقيق أهدافهم اسوة بأقرانهم العاديين، وذلك لان استخدام الطرق التقليدية في تعليمهم تلاقي صعوبات كبيرة في قدرتهم على الفهم والاستيعاب لأغلب مفردات المنهج الدراسي وضعف مواكبتهم لمتطلبات التطور العلمي والتقدم التكنولوجي لذا من الضروري الاهتمام بأصحاب الهمم، وتكييف المناهج، وطرق التدريس الخاصة بهم، بما يتلاءم واحتياجاتهم إذ تؤكد الاتجاهات التربوية المعاصرة العالمية والعربية بضرورة مواكبة نظم واستراتيجيات العملية لمتطلبات واحتياجات العصر فضلا عن متطلبات المستقبل المتوقع حدوثها، إذ تهتم التكنولوجيا الحديثة في التعليم والتعلم بإعداد الانسان من اجل التعايش في هذا العالم، وهذا ما تضمنته توصيات مؤتمر الابداع والثقافة والتربية عام (١٩٩٦) التي دعت إلى تطوير النظام التعليمي ليكون من أهدافه تنمية مهارات التفكير الإبداعي والابتكاري والتخلي عن الحفظ والاستظهار.(القحطاني،٢٠١٩: ٢٣٠)

٢. مشكلة البحث:

في ظل التطورات السريعة في مجال التكنولوجيا ولا سيما في مجال التعليم كان لزاما على المهتمين بالتربية والتعليم من استخدام وتوظيف التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية وعمليات التواصل مع المعلم والمتعلم من جهة ومع المتعلمين فيما بينهم من جهة أخرى مما ييسر الوصول إلى تحقيق الأهداف التعليمية وحصول التلاميذ على الخبرات المختلفة المنشودة.

من هنا وانطلاقا مما تقدم فان مشكلة البحث تتحدد بالسؤال الاتي: ما دور التكنولوجيا الحديثة في تعليم أصحاب الهمم؟

٣. أهمية البحث:

يتميز عصرنا الحالي بالتطور السريع الهائل في شتى نواحي الحياة. إذ شهدت البشرية تقدماً سريعاً في مجالات مختلفة من حياة الإنسان بصفة عامة، وفي الجانب التربوي بصفة خاصة .مما دفع التربويين إلى إعادة النظر في طبيعة الوضع التربوي والسياسات التربوية كي تتفق مع هذه التحولات السريعة وتواكب عصر الانفتاح

المعلوماتي والعولمة والثروة التقنية إذ إن استخدام تكنولوجيا التعليم وتوظيفها بشكل يجعلها جزءاً أساسياً من التعليم بناءً على إمكانيات التلميذ وقدراته يتطلب توافر عناصر مهمة كالمعلم الكفؤ والوسائل التقنية الهادفة والدعم المادي والفني وإزالة جميع العقبات التي تحولُ دون استخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس.

ولا سيما في مرحلة الطفولة إذا ان الاهتمام بمرحلة الطفولة اصبح ضرورة حتمية يفرضها الواقع ففي هذه المرحلة يحدث النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي واللغوي كما يدرك الطفل خلالها الأشياء من حوله ومن ثم فإذا كان ضرورة للاهتمام بالأطفال الاسوياء فان الأطفال من أصحاب الهمم لهم الأولوية في ذلك وهم في امس الحاجة إلى الرعاية والاهتمام والتأهيل الشامل في جميع الجوانب وذلك لأننا لا نستطيع ان نعزل هذه الفئة او نتجاهل وجودها فهم جزء من المجتمع ومن ثم يعد واجبا على جميع المؤسسات رعايتهم وتأهيلهم من خلال تقديم البرامج التدريبية والتربوية العلمية التي تؤدي إلى تحسين قدراتهم والارتقاء بهم ولا سيما في مجال التعليم.

ان استخدام التكنولوجيا الحديثة تعد من الأمور الضرورية عند تدريس أصحاب الهمم إذ ان استخدام التكنولوجيا عند تدريسهم يعد عامل رئيسي في إنجاح العملية التعليمية ومساعدة هذه الفئة في مواكبة التطور الحاصل في دول العالم، فالتغييرات السريعة والمتلاحقة في مختلف الميادين التعليمية والتكنولوجية هي من مميزات هذا العصر والتي لا يكفي ان نشجع على التوجه بالتكيف معها بل لابد ان نختار ما يلائمنا منها والمؤثرة بشكل مباشر على العملية التعليمية، إذ لم يعد التعليم يرتكز على كمية المعلومات المقدمة للطالب فقط وانما يشمل أيضا عملية تطوير في جوانب التربية المختلفة وبالتالي زيادة الكفاءة والفاعلية التعليمية وهذا يضمن جودة الأداء التي نطمح في الوصول اليه. (الزند وهاني، ٢٠١٠: ٤٤٨).

إن توظيف التكنولوجيا الحديثة ينبغي أن يتناسب مع طبيعة كل إعاقة، فالإعاقة البصرية تتطلب أدوات قراءة خاصة مصممة بطريقة برايل ومطبوعة بأحرف كبيرة، والإعاقة السمعية تتطلب توظيف مُعينات سمعية واستخدام لغة الإشارة، بينما الإعاقة الجسمية تتطلب استخدام معدات خاصة، في حين فئة الاضطرابات الانفعالية تتطلب صفوفا صغيرة ذات تنظيم عالٍ وهكذا. (جروان وآخرون،٢٠١٣: ٤١).

وتساعد التكنولوجيا الحديثة في التعليم على توضيح المعنى أو المفهوم في المناهج الدراسية، وتفسير الخبرات التعليمية وتحقيق أبعاد ومعانٍ ضرورية قد يكون من الصعب إدراكها من دون هذه التقنيات، كما تعطي للدارسين حرية للعمل، مما يجعلهم أكثر إنتاجية في الموقف الصفي التعليمي، وتعمل على تركيز انتباههم وإزاحة الملل عنهم، فضلا عن مساعدة المتعلمين على فهم المعاني المجردة وتنمية قدراتهم، وبث الثقة فيهم. (علوان وآخرون،٢٠١١: ٧٠).

ان دور التكنولوجيا الحديثة في التعليم يعد دورا أساسيا في المجتمع وضرورة حتمية لمواكبة التغيرات والتطورات الحاصلة في العالم، من اجل إيصال المعلومة للمتعلمين بأسرع وقت واقل كلفة وبصورة تمكن من ادارة العملية التعليمية بيسر وسهولة فضلا عن الدقة للتلاميذ بصورة عامة ولأصحاب الهمم بصورة خاصة.

ان استخدام التكنولوجيا الحديثة في تعليم أصحاب الهمم ليس ترفا بل اصبح ضرورة ومطلبا حيويا لما تقدمه هذه التقنيات الحديثة من نقلة نوعية في إعادة صياغة وتطوير المواقف التعليمية وان ميزة التقنيات الحديثة ذات تفاعل إيجابي في تحسين التعليم والتعلم لأصحاب الهمم من حيث ما تقدمه من معلومات تبعا لاستجابات المتعلم وبأشكال مختلفة كالصوت والرسائل SMS ومقاطع فيديوية وغيرها وكذلك توفر فرص التفاعل بين المتعلم والمادة التعليمية لسرعة استجابة المتعلم الذاتية.(عبد الحميد، ٢٠١٠: ٦٠)

وليس على تسير التعلم فحسب بل تشجيع على تكوين افراد فعالين اكثر اندماجا في البيئة الصفية وبالتالي المجتمع وتنمية حب الاستطلاع والتفكير وملكة الابداع ورح المثابرة وتطوير المهارات الأساسية لدى أصحاب الهمم من اجل أداء دورهم .(فرمان وإبراهيم ، ٢٠١٩: ٢) .

فضلا عن تحسين مستوى إدراك المتعلمين ورفع قدراتهم وبالتالي رفع مستوى تحصيلهم العلمي وذلك من خلال استبقاء أثر التعلم في إذهانهم لمدة أطول ويتم ذلك من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة وهذا ما يحقق تعلما ناجحا. وهذا ما توصلت وأكدت عليه دراسة (الملاح،٢٠١٦) التي سعت التعرف على تكنولوجيا التعليم لأصحاب الهمم (الأجهزة التعليمية وصيانتها) ان أصحاب الهمم دائما يحتاجون إلى رعاية واهتمام واثبات حقهم في الرغبة في التعلم والعمل على مساعدتهم من الحصول على المعرفة والعلم فالإعاقة ليست عائقا امام التعلم في ظل ما وصلنا اليه من تكنولوجيا.

كما خلصت كل من دراسة (Emilia & Dariusz,2011) ودراسة (العمري،٢٠١٦) ودراسة (هوساوي،٢٠٠٧) إلى فاعلية التعليم باستخدام التكنولوجيا الحديثة وأثرها الإيجابي في تنمية قدرات التلاميذ من أصحاب الهمم وتحسين أدائهم.

كما جاءت دراسة (Moore& Calvert,2000) لتؤكد فعالية استخدام الكمبيوتر (وسائل تكنولوجيا حديثة) وبرامجه في ظهور التحسن لدى الأطفال من أصحاب الهمم – اضطراب التوحد- في عملية اكتساب المفردات اللغوية موازنة بغيرهم الذين لم يتلقوا التدريب بالكمبيوتر. وجاءت هذه النتيجة متشابهة مع نتيجة دراسة (خليفة،٢٠٠٦) في أهمية استخدام الكمبيوتر في تعليم أصحاب الهمم وذلك باعتباره وسيلة تعليمية متعددة الحواس يزيد من انتباههم وينمي تفكيرهم ويدفعهم الى التعليم ويشوقهم الى كل ما هو جديد فضلا عن ان الكمبيوتر يلعب دورا مهم وفعالا كأداة ترفيهية في تحسين توافقهم النفسي والاجتماعي. (خليفة،٢٠٠٦: ١٦٤).

٤. أهدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على التكنولوجيا الحديثة في تعليم أصحاب الهمم.

٥. تحديد المصطلحات:

٥. ١ التكنولوجيا الحديثة:

التكنولوجيا هي كلمة ليست عربية ولكن لها مرادف معرب، أقترحه مجمع اللغة العربية بدمشق، واعتمدته الجامعة العربية وبعض الدول العربية، ولكن ليس كلها. وهي كلمة شائعة لها أكثر من مصطلح فالتكنولوجيا هي علم تطبيقي يهتم بدراسة الإضافات والتطور في العديد من المجالات مثل الصناعات والفنون والحرف وكل ما يتعلق بها من مواد ووسائل مستعمل.

التّكنولوجيا كلمة ذات أصل يوناني، تتكوّن من مقطعين، المقطع الأول : Technoويعني حرفة، أو مهارة، أو فن، أما الثاني Logy :فيعني علم أو دراسة. ومن هنا فإنّ كلمة تكنولوجيا تعني علم الأداء أو علم التّطبيق.

التّكنولوجيا: عملية شاملة تقوم بتطبيق العلوم والمعارف بشكل منظّم في ميادين عدّة؛ لتحقيق أغراضٍ ذات قيمة عمليّة للمجتمع. وتعرّف التكنولوجيا بأنّها الاستخدام الأمثل للمعرفة العلميّة، وتطبيقاتها، وتطويعها لخدمة الإنسان ورفاهيّته.

والمفهـوم الشّـائع لمصـطلح التّكنولوجيـا هـو اسـتعمال الكمبيـوتر والأجهـزة الحديثة، وهذه النّظرة محدودة الرؤية، فالكمبيوتر نتيجة من نتائج التكنولوجيا، بينما التكنولوجيا الّتي يقصدها هذا البحث هي طريقة للتّفكير، وحلّ المشكلات، وهي أسلوب التّفكير الّذي يوصل الفرد إلى النتائج المرجوّة أي إنّها وسيلة وليست نتيجة، وإنّها طريقة التّفكير في استخدام المعارف، والمعلومات، والمهارات، بهدف الوصول إلى نتائج لإشباع حاجة الإنسان وزيادة قدراته.

٢.٥ أصحاب الهمم:

لقد تم إطلاق العديد من المصطلحات على أصحاب الإعاقات الذين يعانون من بعض الإعاقات سواء الجسدية أو العقلية، وقامت دولة الإمارات العربية المتحدة باستبدال مصطلح ذوي الإعاقة ليصبح ذوي الاحتياجات الخاصة، ولكنها عادت واستخدمت مصطلح جديد هو أصحاب الهمم في سنة ٢٠١٧ حيث جاء هذا المصطلح الجديد ليجلب معه العديد من التغييرات التي تجعل هذه الفئة من المجتمع تشعر بسعادة وراحة أكثر، مثلها مثل الفئات الأخرى في المجتمع.

مصطلح يطلق على كل الأشخاص الذين يعانون من قصور في قدراتهم العقلية أو التعليمية أو الحسية أو النفسية في مهارات الاتصال أو التواصل سواء بشكل كلي أو جزئي، وسواء بشكل دائم أو مؤقت، وهذا يرجع إلى الجهد الكبير الذي تبذله كل شخصية من هذه الفئات حتى يتغلبوا على التحديات التي تواجههم بشكل يومي ليحققوا إنجازاتهم المختلفة.

ويعرَّف أصحاب الهمم بأنهم "الاشخاص الذين انخفضت إمكانيات حصولهم على عمل مناسب بدرجة كبيرة مما يحول دون احتفاظهم به نتيجة لقصور بدني أو عقلي.

أولئك الافراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي أو المتوسط في خاصية ما من الخصائص أو في جانب من جوانب الشخصية إلى الدرجة التي تحتم احتياجاتهم إلى خدمة خاصة تختلف عما تقدم إلى اقرانهم العاديين وذلك لمساعدتهم في تحقيق اقصى ما يمكنهم بلوغه من النمو والتوافق. (القريطي، ١٩٩٦: ١٣)

ويمكن حصر فئات أصحاب الهمم بما يأتي:

- الإعاقة البصرية.

- الإعاقة السمعية.
- الإعاقة الجسدية.
- صعوبات التعلم.
- الإعاقة العقلية.
- الإعاقة السلوكية. (زيتون،٢٠٠٤)

٦. الخلفية النظرية:

يشهد العالم تقدم علمي وتكنولوجي اثر بدوره على جميع مجالات الحياة ولم تكن منظومة التعليم بمنأى عن ذلك التطور الذي كان نتاجه ظهور العديد من المستحدثات التكنولوجية التي تلبي الاحتياجات وتواكب المتغيرات ويعد التعليم باستخدام التكنولوجيا الحديثة احد أنماط التعليم الحديث التي تدعم العملية العلمية والتعليمية ومطلب أساسي تحولها من طور التلقين إلى طور الابداع والتفاعل، فالتكنولوجيا هي الوسائل التي يمكن عن طريقها نقل الرسالة (محتوى المادة الدراسية) بجوانبها المعرفية والنفسية والحركية والوجدانية من المرسل (المعلم) إلى المستقبل(المتعلم) بأقل جهد ممكن وفي أقصر وقت وبأوضح ما يمكن وبأقل تكلفة ممكنة ومنها:

- أجهزة وأدوات العروض والأدوات التعليمية التي يستخدمها المعلم والمتعلم لتحقيق الأهداف التعليمية سواء في مواقف التعلم الجماعي او الفردي.
- جميع المعدات والأدوات والمواد التي تستخدم بهدف تحسين وزيادة فاعلية العملية التعليمية.
- استخدام أنواع مختلفة من الوسائل يمكن توظيفها للتعلم الفردي او الجماعي بنفس الكفاءة لتعزيز اهداف تربوية محددة. (إبراهيم،٢٠٠٩: ١٥٨).

ويكتسب التعليم المقدم عن طريق استخدام التكنولوجيا الحديثة أهميته كونه يقدم التعليم بشكل أفضل في بيئة تفاعلية تمكن الافراد من التعلم حسب وقته وامكاناته وطاقاته وقدراته فضلا عن انه يعمل على إزالة العديد من العوائق التي تعاني منها البيئة التعليمية التقليدية ويخلق فرص تعليمية حديثة مواكبة لمتطلبات العصر. (الاتربي، ٢٠١٩).

إذ يعد التعليم عن طريق استخدام التكنولوجيا الحديثة بالغ الأهمية ولا سيما عندما يتم تطبيقه على التلاميذ من أصحاب الهمم لما تتسم به هذه الفئة من قدرات محدودة موازنة بالتلاميذ الاسوياء من العمر نفسه، مما يستلزم توفير بيئة خاصة تتعدد فيها الأنشطة الدراسية وتتنوع وهذا ما يوفره التعليم باستخدام التكنولوجيا الحديثة ذا أهمية كبيرة عندما يتم تطبيقه. (Luckasson,Robert& Marc,2002).

وان مفهوم تكنولوجيا التعلم لأصحاب الهمم هي النظرية والتطبيق في تصميم وتطوير واستخدام وإدارة البرامج التعليمية الخاصة بالأفراد من أصحاب الهمم لتيسير عملية التعليم والتعلم والتعامل مع مصادر التعلم المتنوعة لإثراء خبراتهم وسماتهم وقدراتهم. (عبد العاطي،٢٠١٤: ١٣).

وتلعب التكنولوجيا دور المرشد الذي يساعد المعلم في توجيه المادة للتلميذ فالتكنولوجيا تستطيع تغيير شكل تقديم الدروس للتلميذ على نحو يعطي فرصة أكبر وأسهل في الفهم والتعلم، وهي وسيلة تعليمية قد تكون محط اهتمام التلاميذ يساعدهم ويرشدهم في مجال التعليم، فضلا على حث التلاميذ في الاشتراك في أنشطة تعليمية مختلفة في مجال البحث وتبادل المعلومات من خلال هذه الأنشطة إذ تعد التكنولوجيا الحديثة مصدرا غزيرا من المعلومات.

١.٦ فوائد التكنولوجيا في التعليم والتعلم:

قدمت التكنولوجيا خدمة كبيرة في مجال التعليم، بدءاً باختراع القلم والورق، إلى مرحلة الطباعة، ومرحلة التسجيل والتصوير، والآن أصبح الحاسوب من أقوى الوسائط المستخدمة في مجالات التعليم، إضافة إلى استخدام شاشات العرض المختلفة والفيديو وغيرها في التعليم. تعددت الطرق التي وظفت بها تكنولوجيا المعلومات في مجال التعليم والتعلم فاستعملت الوسائط المتعددة (MultiMedia)، حتى أصبح بإمكاننا مشاهدة فيلم وثائقي عن كثير من الظواهر الطبيعية كالزلازل والرحلات الفضائية ، ونمو النباتات والكائنات الحية ، واستخدمت البرامج المخبرية التي تظهر محاكاة الواقع الذي تتم به التفاعلات المختلفة بين الذرات والجزيئات ، وعملت التكنولوجيا بذلك على : تقريب البعيد ، وتكبير الصغير ، وتصغير الكبير ، وإظهار أدق التفاصيل دون خوف أو ضرر .

وكذلك التعلم عن بعد حيث يمكن لمتعلم في بلد ما أن يستمع ويناقش محاضراً في بلد آخر وأصبحت الشبكة العنكبوتية (الانترنت) مصدراً أساسياً من مصادر

التعليم لا غنى عنه للطالب والمعلم ومصدراً للمعلومة لأي شخص آخر. تساعد التكنولوجيا على تسهيل مهامّ البحث العلميّ والوصول إلى المعلومة بأقصر وقت وأقلّ تكلفة من السابق؛ حيث توفّر شبكة الإنترنت على سبيل المثال مصدراً مُتاحاً للجميع من أجل الحصول على المعلومة التي يرغبونها.

وأضف إلى ذلك الازدياد الرهيب في طرق التواصل الاجتماعيّ بين الناس حيث أصبح التواصل أكثر سهولة من السابق بسبب ظهور التقنيات والتطبيقات المتوائمة مع أنظمة التكنولوجيا العالميّة؛ بحيث وفّرت وسائل الاتّصالات الحديثة من أجهزة الهواتف المتنقلة وتطبيقاتها حدوث هذا التواصل بأسهل ما يُمكن.

٢.٦ مراحل تطور التكنولوجيا:

- مستوى او مرحلة الأجهزة: حيث التركيز على مختلف التجهيزات المستخدمة في التعليم عامة وفي العلوم والفنون والمختبرات خاصة.
- مستوى البرامج التعليمية.
- مستوى الوسائل التعليمية: حيث التركيز على الوسائل المستخدمة في المدارس (سماتها-تطبيقاتها التربوية) التي أحرزت تقدما ملحوظا في النظام التربوي.
- مستوى النظام التعليمي: وهو المرحلة التي يتفاعل فيها الاتصال مع مفهوم النظام التربوي.
- مستوى النظام المجتمعي: وهي المرحلة التي ركزت على أنماط التعليم ونظرية الاتصال مع التركيز على العمليات أكثر من النتائج وتفاعل مختلف العناصر في صنع القرار التربوي وتطبيقه. (ربيع، ٢٠٠٩: ٢٢)

٣.٦ اهم السمات التي يجب ان تتميز فيها التكنولوجيا الحديثة لتكون جيدة ومناسبة لإصحاب الهمم:

- نابعة من المنهج الدراسي.
- تساعد في تحقيق الأهداف العامة والخاصة للدرس.
- مناسبة لمستوى التلاميذ من أصحاب الهمم.
- تحتوي على عناصر التشويق والجذب وتثير الانتباه والدافعية لدى التلاميذ.
- سهلة وبسيطة وواضحة في عرض المعلومة بدون تعقيد.

- تتسم بالمرونة وقابلة للتعديل والتطوير.
- جيدة الصنع غير مكلفة وملائمة للمستوى المعرفي واللغوي والانفعالي والجسمي للتلاميذ.
- ملائمة لنوع الإعاقة

٤. ٦ وظائف التكنولوجيا الحديثة في تعليم أصحاب الهمم:

- تساعد التلاميذ من أصحاب الهمم التغلب على الكثير من العقبات التي تحول دون استقلالهم وتيسر عملية تواصلهم الاجتماعي.
- ترفع مستوى مقدرتهم على استيعاب وتطبيق مهارات الحياة اليومية.
- تخفف من حدة التوتر والقلق النفسي لدى التلاميذ أصحاب الهمم بتوفيرها الكثير من البرامج المسلية والألعاب الجميلة.
- تعمل على تعديل السلوك لفاعليتها في علاج الكثير من المشكلات السلوكية والنفسية بنجاح
- خفض سلوك النشاط الزائد وتحسن بعض السلوكيات المصاحبة له كتشتت الانتباه والاندفاعية وفرط الحركة.
- تسهم في علاج مشكلة الفروق الفردية بين التلاميذ أصحاب الهمم إذ تقدم مثيرات متعددة للمتعلمين تتناسب مع قدرات واستعدادات التلاميذ.
- تسهم في تكوين اتجاهات إيجابية مرغوب فيها لدى التلاميذ أصحاب الهمم كاتباع النظام والتعاون مما يساعد التلاميذ على التوافق مع نفسه ومع الاخرين والبيئة المحيطة به.
- تكوين وبناء مفاهيم سليمة إذ يؤدي تنويع استخدام تكنولوجيا حديثة إلى تكوين وبناء مفاهيم سليمة لدى التلاميذ من أصحاب الهمم.
- اكساب التلاميذ من أصحاب الهمم المهارات الاكاديمية اللازمة لتكيفهم مع المجتمع المحيط بهم.
- توفير خبرات حسية مناسبة مما يوسع مجال الخبرات لديهم.
- تقديم تغذية راجعة فورية ولا سيما ان برمجيات التكنولوجيا الحديثة تمكن أصحاب الهمم من معرفة خطا او صواب اجاباتهم بشكل فوري.

- تكرار الخبرات وتوفير مميزات خارجية تعوض التلاميذ من أصحاب الهمم وتثير الانتباه لديهم وتجعل الخبرات أكثر فاعلية وأبقى اثرا واقل احتمالا للنسيان وتبسيط المعلومات لهم.
- تقليل من أثر الإعاقة بما يساعد على تحسين فرص تعلم التلاميذ من أصحاب الهمم وزيادة فرص ابداعاتهم. (شرقي،٢٠١٩: ٢٠٨)

٧.تسمية جديدة وسياسة تمكينية لذوي الهمم:

كان شهر أبريل من سنة ٢٠١٧ في دولة الإمارات قفزة نوعية لكل ذوي الإعاقة، إذ أمر نائب رئيس دولة الإمارات وحاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، بأن يتم تغيير مسمى ذوي الإعاقة أو مسمى ذوي الاحتياجات الخاصة واستبداله بشكل رسمي بمصطلح ذوي الهمم، مع إطلاق السياسة الوطنية لحملة لتمكين هذه الفئة من المجتمع.

من منطلق رؤية دولة الإمارات في ضمان حياة كريمة لكل مواطنيها وخصوصاً مواطنيها من ذوي الهمم وأسرهم، فقد كانت البداية من تبديل مصطلح ذوي الإعاقة إلى مصطلح ذوي الهمم، وبالتالي تم تعيين (مسؤول خدمات أصحاب الهمم) في كل الجهات الخدمية ومؤسسات الدولة. (lamia, 2019).

- هم الذين يختلفون عن الأشخاص العاديين اختلافا ملحوظا بشكل مستمر أو متكرر الامر الذي يحد أحيانا من قدرتهم في تأدية النشاطات الأساسية الاجتماعية والتربوية والشخصية. (محمد، ٢٠١٩: ٥)
- يعني أن في المجتمع أفراداً لهم احتياجات خاصة تختلف عن احتياجات باقي أفراد المجتمع، وتتمثل هذه الاحتياجات في برامج أو خدمات أو أجهزة أو تعديلات، وتحدد طبيعة هذه الاحتياجات الخصائص التي يتسم بها كل فرد منهم. وذلك يعني أنها تشمل المعوقين، الموهوبين، المرضى، الحوامل، المسنين الخ ...
- الإعاقة الحقيقة التي من الممكن أن يعاني منها الإنسان هو عدم قدرته على التقدم والبقاء في مكانه، والعجز الحقيقي هو عدم قدرته على تحقيق أي من الأهداف، وقضاء الإنسان حياته بلا إنجازات، وخصوصاً مع وجود أصحاب الهمم أو ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يقومون بالعديد من الإنجازات

بالرغم من المصاعب التي يعانون منها بسبب إعاقتهم سواء الجسدية أو العقلية وعلى الرغم من هذا لا يعقيهم عجزهم عن تحقيق الإنجازات.

٨.خاتمة:

مما سبق يتضح أهمية دور التكنولوجيا الحديثة في تعليم أصحاب الهمم بكل فئاتهم وتقسيماتهم لمواجهة تحديات الحياة ومشاكلها بشكل أكثر اقتدرا فضلا عن التعلم بشكل أكثر تفاعلا مع العلم والتعليم والأخرين، اذ تعد الإعاقة بوجه عام من القضايا المهمة التي تواجه المجتمعات باعتبارها قضية ذات ابعاد مختلفة قد تؤدي الى عرقلة مسيرة التنمية والتطور في المجتمع ومن هذا المنطلق فان رعاية الافراد أصحاب الهمم اصبح امرا ملحا تحتمه الضرورة الاجتماعية والإنسانية اذ يتوجب إيلاء هذه الفئات القدر المناسب من الرعاية والاهتمام حتى يتسنى لهم الاندماج في المجتمع الى اقصى حد تسمح به قدراتهم ولا سيما في مجال التربية والتعليم.

ان استخدام التكنولوجيا الحديثة المتطورة والأجهزة التعليمية في تعليم أصحاب الهمم ساعدتهم في تحقيق أهدافهم المرسومة ومكنت هؤلاء الفئة من الحصول على نفس نوعية التعليم التي يحصل عليها اقرانهم العاديين الاسوياء ، إذ تقوم هذه الأجهزة والمعدات الحديثة او البرمجيات التعليمية من هذه التكنولوجيا بدعم واسناد تعلم أصحاب الهمم على اختلاف أنواع اعاقاتهم من خلال توفير بيئة تعليمية إيجابية يتوافر فيها ما يسد العجز الموجود لديهم في جوانب من الجوانب سواء اكانت (العقلية - البصرية -السمعية -الجسدية والانفعالية) من اجل خلق فرص تعلم مساوية لتعلم اقرانهم الاسوياء وبما يتناسب مع متطلبات عصر التكنولوجيا وثورة المعلومات الكبيرة، وهي تعد خطوة أساسية لتحقيق التنمية الإنسانية وجعل مخرجات التربية تتماشى ومتطلبات سوق العمل من كفاءات بشرية سواء من الاسوياء او من أصحاب الهمم.

وبهذا فان التكنولوجيا تعمل على تقديم الرؤى المستقبلية والخدمات والبرامج التعليمية الخاصة والحلول الإبداعية المبتكرة لمشكلات التعليم والتي تسهم في إعادة صياغة وتصميم المحتوى التعليمي المقدم لإصحاب الهمم بشكل يساعدهم في الحصول على المعلومة بسهولة ويسر. وتقديم الخدمات التعليمية التي تسعى إلى تنشيط قدراتهم

العقلية وتأهيلهم حتى لا يتعرضوا لمشكلات نفسية وتربوية، ولكي يندمجوا في المجتمع ويصبحوا أفرادًا منتجين لا عبئًا على أسرهم ومجتمعهم.

٩. ويتلخص دور تكنولوجيا التعليم في تقديم حلول لإصحاب الهمم في المحاور التالية:

- ☒ **حلول مادية:** متمثلة في توفير الأجهزة والمواد والوسائل والمصادر التعليمية والبرمجيات أو اقتنائها.
- ☒ **حلول فكرية:** تشتق من نظريات التعليم والتعلم وتحويلها إلى كفايات تعليمية لتوفير بيئة تعليمية مناسبة لهؤلاء الأفراد وإعداد الكوادر البشرية المدربة واللازمة للعمل في هذا المجال وفق معايير وأسس تربوية يمكن إكسابها من خلال برامج الإعداد.
- ☒ **حلول تصميمية:** تتمثل في مراعاة الأساليب التقنية عند تصميم وتطوير مصادر التعلم والبرامج والمواد التعليمية - المنتجة أو الجاهزة - التي تتناسب وطبيعة هذه الفئة من المتعلمين واحتياجاتهم..

١٠.التوصيات:

- ⇨ نشر ثقافة تعديل الاسم الذي يطلق على هذه الفئة من ذوي الاحتياجات إلى أصحاب الهمم في كل البلدان العربية اسوة بدولة الامارات العربية المتحدة
- ⇨ ضرورة اعتماد التكنولوجيا الحديثة في تدريس التلاميذ من أصحاب الهمم.
- ⇨ التعرف على اهم المستجدات العالمية في مجال التكنولوجيا الحديثة في مجال التدريس.
- ⇨ جعل مناهج التلاميذ أصحاب الهمم معتمدة على التكنولوجيا لحل المشكلات التعليمية وتنمية الثقة لديهم.
- ⇨ الاهتمام بمستجدات التكنولوجيا في التعليم من قبل المؤسسات التربوية والتعليمية لتنمية مهارات التفكير والارتقاء بها لدى التلاميذ من أصحاب الهمم.

١١.المقترحات:

- اجراء دراسة تتناول اهم المعوقات التي تقف امام معلمي ومعلمات تلامذة أصحاب الهمم من استخدام تكنولوجيا الحديثة في عملية التعليم.
- اجراء دراسة مقارنة تتناول استخدام التكنولوجيا الحديثة ودورها في تعليم أصحاب الهمم والتلاميذ العاديين.

١٢.المراجع

- إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٩): معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب للطباعة، ط١، القاهرة- مصر.
- أبو علام، رجاء محمود (١٩٩٨): مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، ط١، القاهرة.
- جرجيس، جاسم و إسماعيل، سعد (١٩٩١): دور تقنيات المعلومات في خدمة المعوقين في المكتبات الوطنية: في: الندوة العربية الثانية للمعلومات، تونس: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، (١٨-٢١يناير ١٩٩١) ص (١٦ – ٣٢).
- جروان، فتحي والعمايرة، موسى والحيارى، غالب (٢٠١٣): الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان -الأردن.
- خليفة، وليد السيد احمد (٢٠٠٦): الكمبيوتر والتخلف العقلي: في ضو ء نظرية تجهيز المعلومات، مكتبة الانجلو المصرية- مصر.
- ربيع، فلاح احمد (٢٠٠٩): تكنولوجيا التعليم والتدريب في ظل الاتجاهات المعاصرة، ط١ ، دار المحجَّة البيضاء للنشر، بيروت.
- زيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٤): تكنولوجيا التعليم في عصر العولمة والاتصالات، عالم الكتب، ط٢، القاهرة.
- الزند، وليد خضر وهاني، حتمل عبيدات (٢٠١٠): المناهج التعليمية تصميمها تنفيذها تقويمها تطويرها، عالم الكتب الحديث، اربد -الأردن.
- شرقي، نسرين جواد (٢٠١٩): دور وسائل التكنولوجية الحديثة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة باستخدام الهاتف المحمول انموذجا، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، العدد (٦) يناير(١٨١- ٢٢٤).

- عبد الحميد، عبد العزيز طلبة (٢٠١٠): التعليم الالكتروني ومستحدثات تكنولوجيا التعليم، ط١، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، جمهورية مصر العربية.
- عبد العاطي، حسن الباتع محمد(٢٠١٤): التكنولوجيا التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة المعرفة https://gulfdisability.org/articles.php?action=view&id=328
- علوان، عامر إبراهيم وحميد، أكرم جاسم وصالح، منير فخري علي وعياد، حسين محمد (٢٠١١) الكفايات التدريسية وتقنيات التدريس، دار اليازوري العلمية، عمان- الأردن.
- العمري، عائشة بنت بلهيش محمد (٢٠١٦): اثر استخدام التعليم الالكتروني التشاركي عبر الويب على التحصيل المعرفي والأداء المهاري لدى الطلاب المعاقين فكريا القابلين للتعلم، مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، جامعة طيبة-كلية التربية العدد١، ص (١٣٧-١٥٢).
- فرمان، شذى عادل و إبراهيم، منال محمد (٢٠١٩): مدى استعمال المعلمين في كلية التربية الأساسية لا ستراتيجيات التعليم والتعلم الرقمي مع ذوي الاحتياجات الخاصة، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، العدد (٨) ، مارس ،ص(٩٩- ١١٠)
- القحطاني، مبارك هادي شتوي مريحه (٢٠١٩): دور التعليم لرقمي للطلاب ذوي صعوبات التعلم، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، العدد ٦ يناير، ص(٢٢٥-٢٤٤).
- القريطي، عبد المطلب (١٩٩٦): سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، ، دار الفكر العربي، القاهرة-مصر.
- محمد، احمد إسماعيل حسين (٢٠١٩) الوسائل التعليمية التي تتعلق بذوي الاحتياجات الخاصة المعوقات والحلول، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، العدد (٦) يناير، ص(١-٢٢).

- هوساوي، علي بن محمد بكر (٢٠٠٧): استخدامات الحاسب الالي في تنمية مهارات التلاميذ المتخلفين فكريا بدرجة بسيطة، مجلة الارشاد النفسي، جامعة عين شمس-مركز الارشاد النفسي، العدد(٢١) ، ص(٢٠٣-٢٢٨).
- Emilia & Darrius ,M(2011): E-Learning in the Education of people with Disabilities . Adv. .Clic. Exp.Mwd.20(1),103-109.
- lamia, 2019:https://www.almrsal.com/post/877815
- Luckasson, R.,Robert,L.,Deborah,M.,Spitalnick's& Marc,T(2002): Families and positive behavior support: Addressing problem behavior in family contexts .Baltimore: Brookes.
- Moore, Monique & Calvert (2000): Brief Report: Vocabulary Acquisition for Children with Autism: Teacher or Computer Instruction, journal of Autism and Developmental Disorders 30(4):359-62